

97- عمدة الأحكام-كتاب الصلاة- علمي دعاء أدعوا به في صلاتي-

الشيخ صالح الفوزان-كبار العلماء

صالح الفوزان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. أما بعد قال الشيخ رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن العاص عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم انه قال انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

علمي دعاء ادعوه في صلاتي. قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك. وارحمني انك انت الغفور الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:20

للله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وهذا الحديث من جملة الاحاديث التي وردت في الدعاء الذي يقال في الصلاة. فان ابا بكر رضي الله عنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول او ما يدعو به في صلاته - 00:00:40

فارشده الى هذا فقال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا ولا يغفر الذنوب الا انت اغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. تقدم ابا بكر الصديق رضي الله عنه من حرصه. على الدعاء المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم سأله

ليختار من الدعاء اعجبه اليه. ولكن ابا بكر الصديق رضي الله عنه من حرصه. على الدعاء المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم سأله هذا يدل على ان الدعاء المأثور افضل - 00:01:32

وان كان لا يأس ان يدعو الانسان بما تيسر له لكن اذا وافق المأثور ووافق الوارد فان ذلك افضل. قوله قل اللهم اني ظلمت نفسي الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه. وضع الشيء - 00:01:53

في غير موضعه قالوا ظلمه اذا وضعه في غير موضعه ويطلق على النقص مثل قوله تعالى فانتوا كلها كلتا الجنتين انت اكلها ولم تظلم يعني لم تنقص منه شيئا ويطلق الظلم ويراد به الاثر في الارض. الاثر في الارض. كما قال الشاعر آآ النابغة - 00:02:19

يقول والنؤي كالحوض بالظلمة الجلد المظلومة يعني التي فيها اثار الناس والدواب هذا الظلم في اللغة وهو معناه في الشرع لأن الظلم في الشرع هو ايضا وضع الشيء في غير موضعه - 00:02:50

وهو ثلاثة انواع ظلم العبد فيما بينه وبين الله وهو ظلم الشرك كما قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم لماذا؟ لانه وضع العبادة في غير موضعها العبادة مستحقة لله جل وعلا. لا تجوز لغيره. فإذا عبد غير الله قد وضع العبادة بغير موضعها - 00:03:12

وهذا ظلم وهو ظلم الشرك. وهو وهو اعظم انواع الظلم. ولذلك لا يغفره الله عز وجل لمن لم يتتب منه. النوع الثاني ظلم العبد للناس. باموالهم او اعراضهم او دمائهم - 00:03:39

ظلم العبد للناس بان يتبعى عليهم. قد قال الله جل وعلا في الحديث القديسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محربا. فلا تظالموا يعني لا يظلم بعظاما. وظلم الناس - 00:03:59

لا يغفر الا اذا سمحوا لهم. حتى لو تبت واستغفرت ما يسقط ظلم الناس حتى يسمحوا لهم بحقه فإذا سمحوا سقط عنك الاثم اما ظلم الظلم بين العبد وبين ربه وظلم الشرك فهذا يمحوه الاستغفار والتوبة. لكن ظلم الناس لا - 00:04:21

ما يمحوه الاستغفار ولا التوبة حتى يسمحوا لهم بحقوقهم. والنوع الثالث ظلم العبد لنفسه. بالمعاصي يظلم نفسه باي شيء بالمعاصي لماذا؟ لانه وظعها في غير موضعه. حرظها لعذاب الله فهو وظع نفسه - 00:04:46

بغير موضعها وظلمتها وهذا ايضا يمحوه الاستغفار والتوبة الى الله سبحانه وتعالى وهو المقصود بهذا الحديث ظلمت نفسى. ظلمتها

بأى شيء؟ بالمخالفات والمعاصي الانسان اذا اذنب او عصى فانه انما يظلم نفسه - 00:05:10

ولا يضر الله شيئا وانما يضر نفسه. ظلمت نفسى اذا كان ابو بكر رضي الله عنه صديق هذه الامة افضل الامة يقول ظلمت نفسى يعني

بالذنوب والمعاصي فكيف بنا نحن - 00:05:35

لا يغفر ولكن الانسان لا يزكي نفسه. بل يعتبر نفسه مقبرا ومخطئا و ما يعني لم يفي بحق الله عليه مهما كان فهو مقصرا

في طاعة الله عز وجل - 00:06:00

ولا يسلم ايضا من الاخطاء مخالفات فهذا فيه ان الانسان لا يزكي نفسه. هذا ابو بكر الصديق يقول علمه النبي صلى الله عليه وسلم ان

يقول ظلمت نفسى بغيره وليس ظلما يسيرا بل قال ظلما كثيرا وفي رواية كثيرة - 00:06:23

نعم الانسان يظلم نفسه ظلما كثيرا وظلما كثيرا اذا تأمل الانسان اعماله فانه يجد انه قد وقع في معاصر كثيرة ومخالفات تقصير في

حق الله سبحانه وتعالى لو حاسبت نفسك حق المحاسبة وانصفت من نفسك - 00:06:47

لوجدت انك قد ظلمتها ظلما كثيرا ثم اعترف لانه لا يغفر الذنوب الا الله سبحانه وتعالى ولا يغفر الذنوب الا انت هذا توسل الى الله

توسل الى الله جل وعلا - 00:07:20

بصفة من صفاته وهي مغفرة الذنوب وانه لا يغفرها الا هو سبحانه فاذا لم يغفر الله لك لم يغفر لك احد من الناس ولا يغفر الذنوب الا

انت كما في قوله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله - 00:07:40

فاغفر لي لما توسل اليه بصفة من صفاته وهي المغفرة طلب منه ان يغفر له مغفرة من عندك تمن بها علي ولا استحقها. وانما هي فضل

من الله سبحانه وتعالى - 00:08:02

هذا ايضا فيه اعتراف بالتقدير. وانه اذا لم يتفضل الله عليك بالمغفرة فانك هالك اغفر لي مغفرة من عندك وارحمني طلب الرحمة

من الله سبحانه وتعالى بان يرحم ضعفه وحالته وفقره و حاجته - 00:08:25

انك انت الغفور الرحيم. توسل الى الله جل وعلا باسمين من اسمائه الغفور والرحيم ففي هذا التوسل الى الله باسمائه وصفاته وفيه

ان الدعاء بالتأثير الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم افضل من غيره. في الصلاة وفي غيرها - 00:08:51

وفيه اعتراف العبد بتقصيره انه بحاجة الى عفو الله ومغفرته مهما بلغ من الاعمال والصلاح فانه مقصر في حق الله جل وعلا وفيه ان

هذا الدعاء يقال في الصلاة يقال في الركوع في السجدة في التشهد الاخير يقال لانه قال في صلاتي ولم يخصص -

00:09:20

يدعو بهذا الدعاء راكعا وساجدا وجالسا يدعو بهذا الدعاء في صلاته نعم - 00:09:53